

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أعمالنا يهديه الله فلا مضل له ويضلل له هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:29](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من سار على نهجهم - [00:00:54](#)

واقترفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان يشملنا واياكم في وعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

في قوله كما جاء في الصحيحين عنه حديث ابي هريرة اجتمع قوم في بيت من بيوت كلام الله يتذكرونه بينهم ويتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة الملائكة وذكرهم الله جل وعلا - [00:01:47](#)

عنده ولا حرما الله واياكم هذه الاربعة ولا واحدة منها منه وكرمه سبحانه جواد كريم يقول الله جل وعلا ايتين الفاظهما واحدة وانما اختلفتا في عاقبتهما يقول جل وعلا في اية سورة ابراهيم - [00:02:13](#)

واتاكم من كل ما سألتموه ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان في اواخر السوق وفي اوائل سورة اتى امر الله سورة النحل بعدما عدد سبحانه على عباده اصول النعم - [00:02:44](#)

قال جل وعلا تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم تأملوا يرعاكم الله في هاتين الايتين انما اختلفتا في خاتمتي في خاتمتيهما خاتمة الاية الاولى ان الانسان لظلم كفار في اية ابراهيم - [00:03:08](#)

وفي خاتمة اية النحل ان الله لغفور رحيم في سورة ابراهيم ذكر الله هذه الاية بعد ما عدد على عباده لا سيما اهل الشرك به اسباب وحدانية وربوبيته التي تستلزم - [00:03:32](#)

تستوجب افراده بالالوهية والعبادة وقال جل وعلا واتاكم من كل ما سألتموه لان الله يجيب دعوة الكافر كما يجيب دعوة المؤمن حيث ان اجابة الكافر من باب رزقه يرزقه يجيب دعوته - [00:03:55](#)

اذا كان مضطرا كما قال سبحانه امن يجيب دعوة المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يشترك في هذا الاضطراب المسلم والكافر واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا هذا ومنته سبحانه على من انعم عليهم - [00:04:17](#)

ورزقهم واغدق عليهم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تستطيعون لها عدا ولا احصاء ولا تعدادا بذكرها وقال ان الانسان لظلم كفار يقول اهل العلم لما ذكر سبحانه المفرد باسم جنسه - [00:04:40](#)

نعمة و اضافها الى المعرفة المفرد الله تعدوا نعمة الله دل ذلك على عموم النعم هذه من صيغ العموم في كلام الله كما في كلام العرب ان معنى الاية وان تعدوا نعم الله - [00:05:09](#)

لكن لم يذكر سبحانه النعم صيغة الجمع وانما ذكرها بصيغة المفرد على انها جنس ثم اضافها للعلم المفرد الله دلت على نعم عظيمة كثيرة لا نستطيع لها عدا اية النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:05:32](#)

ختمها هناك قوله ان الله لغفور رحيم يأتي استنباط اختلاف هاتين الخاتمتين في هاتين الايتين ولنقف يا رعاكم الله مع نعم الله وقفة لو سألتكم سؤال ما اعظم نعم الله علينا - [00:05:59](#)

ها هذا يقول الايمان ما اعظم نعم الله علينا اعظم نعم الله علينا هو التوحيد الاسلام والايمان هذه اعظم النعم التي اولانا الله عز

وجل اياها ان نكون من عباده المخلصين - 00:06:30

من عباده الموحدين وهم المؤمنون والمسلمون والمحسنون الذين نجوا من شبك ابليس ان يكونوا في نار جهنم لهذا قال تالله

لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم من اعظم نعم الله علينا الظاهرة والباطنة - 00:06:56

الجليلة والصغيرة هي نعمة الايمان نعمة التوحيد ومن فروع هذه النعمة ان الله امتن علينا بان ارسل الينا افضل رسله من هو محمد

صلى الله عليه وعلى اله وصالح ومن سلفه من المرسلين وسلم تسليما - 00:07:26

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم محمد عليه الصلاة والسلام لو ان الله بعث الينا رسولا من غيرنا لو ان الله

بعث الينا رسولا من الملائكة - 00:07:51

فيرعبنا ويخوفنا وانما بعث الينا رسولا من انفسنا بل من انفس العرب كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله نظر في بني ادم فمقتهم

عربهم وعجمهم واصطفى من بني ادم بني اسماعيل - 00:08:07

واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من

خيار. صلوات الله وسلامه عليه من نعمة الله علينا ايضا من فروع نعمة الايمان - 00:08:29

ان الله انزل الينا افضل كتبه كتب الله كم المنزلة فيا اخواني لا نستطيع لها عدا نعلم منها خمسة عدوا معي صحف إبراهيم وصحف

موسى وهي التوراة والزبور على داوود واتينا داود - 00:08:51

والانجيل على عيسى والمهيمن عليها الناسخ لها القرآن افضل كتب الله وافضل كلامه من نعمة الله علينا في نعمة الايمان من

فروعها من تعبدنا بهذه الديانة بهذه العبادات التي لا غل فيها ولا اصر - 00:09:17

من الله علينا بماذا رفع عنا الاسم وهي الاغلال التشديد الذي كان على بني اسرائيل ولهذا في الف لام ميم صاد الاعراف لما ذكر النبي

صلى الله عليه وسلم ماذا قال فيه - 00:09:45

يحل لهم ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت الاسر والاغلال كانت على من قبلنا. وضعها عنا النبي صلى

الله عليه ولهذا جاءت شريعة الاسلام شريعة متكاملة شريعة صالحة لكل زمان ومكان - 00:10:03

يناسب الناس يناسب الخلق ليس فيها غل ولا بدع ولا تخلف بل انها تنظم حياتهم معاشهم ومعادهم من اعظم نعم الله علينا ان جعلنا

مسلمين في حجة الوداع انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة - 00:10:33

اية جليلة عظيمة جاء يهودي الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا امير المؤمنين اية انزلت عليكم معشر المسلمين لو انزلت

علينا معشر يهود اتخذنا ذلك اليوم عيداً - 00:11:02

لما فيها من اظهار منة الله ونعمته واحسانه وفضله وتلطفه وقال عمر اليهود اتوا علما لكن لم يعملوا به قال عمر اي اية قال اليوم

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:11:22

ورضيت لكم الاسلام دينا قال عمر رضي الله عنه والله اني لاعلم متى نزلت وعلى من انزلت انزلت على نبينا صلى الله عليه وسلم

وهو واقف يوم عرفة شاهدها ايها الجمع الكريم - 00:11:42

اليوم اكملت لكم دينكم اتممت عليكم نعمتي اضاف النعمة اليه تشريفا هي اعظم النعم التي اولانا الله اياها ان جعلنا مسلمين مؤمنين

موحدين استمسكوا بارك الله فيكم بهذه النعمة فلا تضيعوها - 00:12:00

ولا تزايدوا عليها ولا تساوتوا فيها في زمن صار الدين ارحص ما على الانسان ان يزايد عليه وان يساوم فيه يبيع دينه لاجل شهوته

يبيع دينه لاجل رغبته يضيع الصلاة لاجل المباراة - 00:12:27

يؤخر الصلاة لاجل البيع والشراء والمال لاجل اللعب واللهو مع اولاده ونسائه واطفاله دينكم لا تساوي ما عليه ويتأكد هذا في اخر

الزمان حيث اخبر صلى الله عليه وسلم انه يأتي على الناس زمان - 00:12:51

وما اراه بالبعيد يصبح فيه الرجل مؤمنا يمسي كافرا ويمسي مؤمنا يصبح كافرا يبيع دينه بعرض في عرض يسير الدنيا ما همه ان

يبيع دينه فيما ضعف دينه ورق ايمانه حتى سهل عليه ان يزايد عليه وان يبيعه بابخس الاثمان - 00:13:16

هذا الدين اشترى الله عز وجل منك مقابله الجنة ويربح البيع مع ربنا سبحانه وتعالى لماذا هذا كله في هذه النعمة الكبرى العظمى
نعمة الايمان ونعمة الاسلام ونعمة التوحيد من نعم الله علينا - [00:13:50](#)

عدوها فاني ساذكر اصول النعم من هذه الاية التي ذكر الله فيها اننا لا نستطيع ان نحصي علينا نعمه من نعم الله علينا يا ايها الاخوة
نعمة العافية في ابداننا - [00:14:16](#)

نعم ولهذا امرنا جل وعلا ان نتفكر وقال جل وعلا سنريهم اياتنا في الافاق انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ويقول جل وعلا وفي
انفسكم افلا يبصرون انظر نعم الله عليك في بدنك - [00:14:35](#)

في سمعك تسمع من غير الة في بصرك ولا يعرف نعمة السمع والبصر الا من فقدهما من لا يعرف عموم نعم الصحة والعافية الا من
فقداه ولهذا قالوا في الحكم - [00:15:02](#)

الصحة تاج على رؤوس من لا يراه الا من تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى لو جمعت يدك لك انت اكبر منها لم تصفي الدم
في جسمك من السموم - [00:15:20](#)

وانظر الى من بلي بتعطل الرئة او تعطل وظائفها لم يحتاج الى جهاز يبقى عنده مجندلا على على قفاه عدة ساعات وان تجعلها الله
جل وعلا لا تعلم مقدارها حتى - [00:15:42](#)

جاء في كتب بني اسرائيل ويقول صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ان عابدا من عباد بني اسرائيل عبد الله جل وعلا
خمس مئة سنة لم يفتر فبعثه الله جل وعلا - [00:16:05](#)

فقال عبدي يدخلك الجنة برحمتي بعملك فاعجب واغتر نعوذ بالله من العجب والاغترار اعجب بعمله خمس مئة سنة لم يعص الله
قال رب ادخلي الجنة بعمل ويأمر الله جل وعلا ملائكته ان اجعلوا - [00:16:29](#)

عمل خمس مئة سنة في كفة الميزان واجعلوا نعمة البصر طاشت نعمة البصر بعمل خمس مئة سنة بقي نعمة السمع والنطق والفهم
والعقل وقضاء الوتر واللمس والشم والنفس الى اخره من من عد نعم الله علينا في انفسنا فكيف في الافاق - [00:16:58](#)

قال ربي ادخلي الجنة واصدق من هذا ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - [00:17:30](#)

اي بمقابل عمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته اذا عملك ليس مقابله الجنة وانما عملك بايمانك
سبب لدخول الجنة ليست الباب المعاوضة. خذ هذا بكذا - [00:17:50](#)

البيع والشراء معاوضة لكن عملك بايمانك سبب لدخول الجنة قولوها بما كنتم تعملون اي بسببي هنا باء السببية ليست باء المعارضة
من نعم الله علينا يا ايها الاخوة نعمة العافية في القلوب - [00:18:14](#)

العافية في العقول ولا تعرف ان هذه النعمة معرفتها الا اذا جربت الظلال والضياء وجربت الهوى والبدعة والكفر تعرف عظيم نعمة
الله عليك بان هداك ومن عليك ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم حذب ظهره على رسول الله كم سنة - [00:18:41](#)

ها يا امامنا يجب على هالسؤال لو سرحت السؤال كم سنة حذب ابو طالب ظهره على رسول الله الله عليه ولا مانع ان يفزع للامام
مؤذنه نعرف انها ما هي بأيام ولا شهور - [00:19:11](#)

ها يا امام يا مؤذن كم سنة ابو طالب ظهره على رسول الله فلم تصب قريش من رسول الله ما اصابته حتى مات ابو طالب يا اخواني
ثلاث اربعين سنة - [00:19:47](#)

يا اخي ما اسألكم عن لاعب المنتخب انا لا اسألكم عن اسمائي ها يا اخانا يا ابا الاربعين تراك ما انت ببعيد ثلاثا واربعين سنة ادب ابو
طالب ظهره على رسول الله صلى الله عليه - [00:20:15](#)

من موت عبد المطلب ولرسول الله سبع سنين الى ان بعث لرسول الله كم سنة لما بعث اربعين ومات ابو طالب بعد عشر سنين من
ثلاثا واربعين سنة الله برسولنا ابعد الناس - [00:20:35](#)

ولم يهتدي اقرب الناس له عمه ابو طالب ابو طالب امن بشعره لكنه لم يقل لا اله الا الله فلم ينفعه ذلك لابي طالب قصيدة يا اخواني

ان تكون من المعلقات - 00:20:59

وجرسها وعظيم معانيها قالها في اخر حصارهم في الشعر بابي طالب قد حصر به كم سنة ثلاثة سنين حتى لم يجدوا من ورق الشجر ما يسدون به جوعهم قال في قصيدته اللامية واختصر منها ما يناسب المقام - 00:21:17

وابيض يستسقى الغمام بوجهه اليتامى عصمة للارامل نلوز به الهلاك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغير فوالله لولا ان اجيء بسبة - 00:21:41

تجر على اشياخنا في المحافل اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل ما الذي منعه ان يؤمن ان يجر مسبة على ابائه واجداده على عبد المطلب وعبد مناف وهاشم - 00:22:07

انه فارق دينهم لان اعظم ما منع العرب ان يؤمنوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون هو القائل عن ابا طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - 00:22:31

لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقرب ذاك منا عيونا مع ذلك لم يؤمن من اسباب عدم ايمانه ان الله عز وجل قرن قيظ له قرناء سوء - 00:22:52

وجلساء سخط ومقت ان ابا طالب وهو ينازع الموت حضر عنده ابو جهل عمرو بن هشام فرعون هذه الامة وعبدالله بن امية في صناديد كفر كفار مكة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يركض - 00:23:16

ماذا جاء مستعجلا يموت عمه ولم قال يا عماء وهو عند رأسه قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله قال ابو جهل وعبدالله ابن امية يا ابا طالب - 00:23:42

اترغب عن ديني عبد المطلب تترك دين اباك نترك دين عبد المطلب كان اخر ما قال ابو طالب لا هو على دين عبد المطلب مات ولم يقل لا اله الا الله مات على غير الايمان - 00:24:05

النبي صلى الله عليه وسلم من فاته عمه اقرب الناس اليه قد هدى الله به الابعدين وانزل الله عليه قوله انك لا تهدي ولكن الله يهدي من اذا نعمة الله عز وجل لك بهداية القلوب الى السنة الى الايمان - 00:24:26

ترك البدعة والهوى والشنآن لعبة عظيمة من نعم الله علينا نعمة الامن في الاوطان يا ايها وما اجلها والله من نعمة وما اعظمها علينا من منة حتى في هذا الزمان - 00:24:53

وانظروا ما تتقاذفه اليكم وسائل الاعلام المختلفة من اخبار الجنوب والشمال من تخطف الناس من بينكم او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وانتم امنون مطمئنون كلمتكم واحدة. جماعتكم واحدة - 00:25:11

ما زال يحاول اعداؤنا في الداخل والخارج قلقلة هذا الامن التشويش عليه وفي فتنة لكن ربي جل وعلا جمع الله الكلمة فلا فتن ولا اضطرابات ولا ربيع عربي ولا خريف عربي. وحياء مئات الالوف من المسلمين - 00:25:40

انتم امنون مطمئنون في بلدكم نعمة الامن نعمة عظيمة لا يثمنها ويقدرها حق قدرها الا من جرب الخوف وجرب انفلات الامن وسلوا اخوانكم في من حولكم يعطونكم من ذلك بخبر - 00:26:08

وليس راء كما سمع هذا بلد امن بما امن بالايامن الاسلام بتحكيم الشريعة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باقامة شعائر الدين الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - 00:26:29

ولله عاقبة نعمة الامن اليست من من جليل نعم الله علينا يا ايها الاخوة والامن ليس فقط في امك في بيتك. بل امك على نفسك من الضلال من الامن هذا الرزق والرغد الذي سيق اليها - 00:26:57

ادخل السوق فانظر فيه انواع النعم جذبت لك من شرق الدنيا وغربها في شمالها وجنوبها تأكلون فواكه الشتاء في الصيف. اليس كذلك وفواكه الصيف في الشتاء ارزاقكم جلها مما جلبت لكم عبر البحار - 00:27:22

رغيد عيشكم وغيركم قد يبقى اليوم واليومان والثلاثة لا يطعم شيئا وفي المسند وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم من امسى لان المساء وقت السكون ليس وقت المعاش من امسى امنا في سربه - 00:27:46

اي في بيته واهله معافا في بدنه. لا يشكو مرضا عضالا يقل مضجعه عنده قوت يومه قوت يوم واحد كانما حيزت له الدنيا

بحذافيرها لو يغلق على احدنا باب بيته - [00:28:10](#)

اظنه يبقى سنة ما يحتاج الى لا يحتاج الى السوق عنده في الثلاجة وفي البغيزل وفي المستودع يا اخواني من نعم الله وان تعدوا

نعمة الله لا تحصوها نعم الله عز وجل يا ايها الاخوة - [00:28:32](#)

في تعليم اولادنا في بلدان على التعليم مقابل وتعليم فاشل يفسد عليهم دينهم وعقيدتهم ماذا يقرأ اولادنا؟ يقرأون القرآن يتعلمون

التوحيد تعرفون كيف يتوضؤون ويصلون ويصومون ويزكون ويحجون ينشأ من اولادنا في بلادنا - [00:28:54](#)

من اذا تخرج من الجامعات غدا في في علماء غيرنا فانظروهم في عوامنا في مقابل علماء غيرنا هذا المعنى يا نعم الله عظيمة فلا

تغرنا هذه النعم فنقابلها بالجحود نقابلها بالغفلات نقابلها بان نلوم غيرنا ولا نلوم انفسنا على معاصينا - [00:29:24](#)

بالدواعش يفسدون عقائد شبابنا وابنائنا وليس الافكار نسمع في وسائل الاعلام وغيرها الفكر الداعشي ليس هو بالفكر انما هي عقيدة

باطلة انغرست في النفوس حتى طمست القلوب صار فيها الحق باطلا وصار الباطل حقا - [00:29:56](#)

صار فيها المعروف منكرا. والمنكر معروفا يتقرب احدهم الى الله بقتل ابن عمه. وبقتل ابن خالته وبقتل قريبه ما جاء ذلك الا من هذا

الباطل اعتقاد الخوارج الخبيث الذي به بعض الشباب - [00:30:21](#)

اننا امنا ولا يصح ان نأمن من مكر الله لما ذكر الله في الف لام ميم صاد الاعراف خبر الامم مع انبيائهم كيف انهم امهلوا واجلوا

واخروا لعلمهم يتوبوا ويرجعوا - [00:30:43](#)

خبر نوح ولوط خبر ابراهيم وموسى وصالح وهود مع اقوامهم قال في اخر السياق افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم

نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون - [00:31:03](#)

فامنوا مكر الله لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسع فلننتبه ايها الاخوة ولا استحضر هذه النعم ونثني على الله بها فهو المول لها وحده

وللاسف يولين ربنا بهذه النعم - [00:31:25](#)

ويوجه الحمد والشكر والثناء لغيره سواء باللسان وما اكثره او بالفعل والاركان او بالجنان يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله

عز وجل اني وابن ادم شأن عظيم اخلق - [00:31:45](#)

ويعبد غيري يا اخواني الله الخالق والمعبود غيره البوذويون يعبدون بوذا واليهود والنصارى يعبدون ابناء الله بزعمهم افترائهم على

الله وكثير من الوثنيين يعبدون معظيهم شمسا او قمرا او حجرا او شجرا - [00:32:07](#)

ومن المسلمين فنام صرفوا العبادة للمقبورين الاضرحة للمقامات يا سيدي غلام مدد يا بدوي هب لي ولد يا كباشي يا حسين ادركني

يا عباس فرج همي. يا عبد القادر. اقضي حاجتي - [00:32:39](#)

يا عيروس مرادي يا شمس تبريز اسماء كثيرة اخلقوا ويعبدوا غيري بالدعاء استغاثة بالنذر بالذبح بالقصد بالتوكل بالرجاء بالخوف

وارزق ويشكر غيري يرزق الله جل وعلا عبده الايمان والامن اجتماع الكلمة ورغد العيش. والله هذا من معروفك طال عمرك -

[00:33:08](#)

تفضلت علينا يا فلان ارجع الفضل النعم لغير الله وهو في الامطار ما اكثره المطر تأملوا في وسائل الإعلام النشرات الجوية هذا المطر

بسبب منخفض السودان منخفض الهند هذا المطر بسبب - [00:33:46](#)

التقاء الموجة الحارة مع الباردة هذا من عقيدة الجاهلية الباقية في هذه الامة وروى مسلم في الصحيح من حديث ابي مالك الاشعري

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع - [00:34:14](#)

اربع خصال وخلال من امور الجاهلية في امتي لا يتركونها وفي لفظ لا يدعونهن الفخر بالاحساب الطعن بالانساب فلا يوجد فخر في

حسب يعني نسب او منصب او جاه او مال الا - [00:34:33](#)

يعقبه طعن في نسب غيره والاستسقاء بالانواع نسبة المطر الى النوم الى الابراج الى النجوم الى الفصول المنخفض السوداني

منخفض الجوي والمرتفع الجوي النياحة على الموتى النائحة اذا لم تتب تقاوم يوم القيامة وعليها - [00:34:53](#)

سربال من قطران ودرع من جرى وفي الصحيحين من حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة في الحديبية ما صلاة الغداة يا اخواني - [00:35:19](#)

في الحديبية على اثر سماء من الليل قال اتدرون ماذا قال ربكم الله ورسوله اعلم قال قال الله عز وجل قد نزل عليه مطر في اخر الليل قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - [00:35:40](#)

فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته ذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. هذا مطر الوسمي هذا مطر العقارب هذا مطر البرج الفلاني. هذا مطر النوى الفلانية. هذا مطر المنخفض الفلاني - [00:36:02](#)

فاما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر مؤمن لماذا كفر بالله؟ لانه اظاف نعمة الله بالمطر لغيره وهو القائل وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد - [00:36:27](#)

الولي الذي اولانا هذه النعم الحميد الذي يحمد عليها سبحانه وحده دون واطرد هذا في كثير من نعم الله عليك الظاهرة والباطنة هل انت حامد لله عليها؟ فابشر ان الله يحب احداكم اذا اكل الاكلة - [00:36:48](#)

ان يحمده عليها. واذا شرب الشربة ان يحمده عليها ذلك ان يسمعه جل وعلا من عبده بلسانه وبقلبه وجنانه حديث طويل في نعم الله ختم الله اية ابراهيم بقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لن نستطيع احصاء عد نعم الله علينا - [00:37:08](#)

لا في اصولها ولا في افرادها. ان الانسان جنس الانسان ظلوم كفار. ظلوم ظلم ربه فلم يرجع نعمه اليه ويحمده عليها كفار جحاد لنعم الله كما قال في اية العصر ان الانسان لفي خسر. جنس الانسان في خسارة. الا - [00:37:31](#)

الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولهذا في اية في سورة النحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. هذه للمؤمنين تلك لغير المؤمنين بين المؤمنين - [00:37:57](#)

ويلتحق فيهم عصاتهم وجاحدوا وجحاذوا نعم الله عليهم ظلوم كفار. المؤمن يحمد الله على نعمه ومع ذلك لن يستطيع ان يبلغ حمد الله على جميع النعم ولا ان يحصيها ليحمد الله عليها فالله غفور رحيم - [00:38:16](#)

يفغر الله له ما قصر عنه في حمد نعمه ويرحمه اذا لم يستطع ان يستوفي نعم الله عليه ولهذا مما جاء في الاثر من قال الحمد لله حمدا يكافى النعم - [00:38:38](#)

ويوافي المزيد منها فقد ابلغ على الله بالثناء هذا يا ايها الاخوة طرف من تأمل قول الله جل وعلا في هاتين الايتين من سورتين ابراهيم والنحل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:38:55](#)

نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله اولئك هم اولوا الالباب كما وسألوا جل وعلا ان نكون واياكم ممن شكروا نعم الله والاءه - [00:39:15](#)

ظاهرا وباطنا. فلهجت بذلك قلوبهم. وانعكس ذلك على السنتهم واعمالهم وجوارحهم اللهم اجعلنا شكارين لنعمائك صبارين عند قضائك وبلائك. اللهم انا نعوذ بك ان نضل او نضل او نذل او نذل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل علينا. نحمدك اللهم على نعمة الايمان والاسلام والتوحيد - [00:39:30](#)

ونعمتي الامن في الاوطان واجتماع الكلمة ونحمدك يا الهنا على نعمة رغد العيش ونحمدك على نعمة الصحة في ابداننا. والصحة في منهجنا واستقامتنا. لا نحصي ثناء عليك. انت سبحانك كما اثبتت على نفسك - [00:39:58](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:40:17](#)